[83] نبيا أكرم عليه مني، وما خلق وصيا أكرم عليه من وصيي علي، قال ابن عباس: فلم أزل له كما أمرني به رسول ا (صلى ا عليه وآله) ووصاني بمودته وأنه لاكبر عمل عنده. قال ابن عباس: ثم قضى من الزمان وحضرت رسول ا (صلى ا عليه وآله) الوفاة فحضرته فقلت له: فداك أبي وامي يا رسول ا قد دنا أجلك فما تأمرني ؟ فقال: يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن عليه ظهيرا ولا وليا، قلت: يا رسول ا فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته ؟ قال: فبكى (صلى ا عليه وآله) حتى اغمي عليه، ثم قال: يا ابن عباس سبق الكتاب فيهم وعلم ربي، والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج أحد ممن خالفه وأنكر حقه من الدنيا حتى يغير ا ما به من نعمة، يا ابن عباس إن أردت وجه ا ولقاءه وهو عنك راض، فاسلك طريق علي بن أبي طالب، ومل معه حيث ما مال، وارض به إماما، وعاد من عاداه، ووال من والاه ! يا ابن عباس احذر أن يدخلك شك فيه فان الشك في علي كفر (1). أقول: وجدت منقولا من خط شيخنا الشهيد قدس ا روحه: روى الدار - قطني عن محمد بن سعد القاضي الرازي، عن عبد ا بن أبي حرب، عن محمد بن علي

---

(1) وفى الحديث: " من أراد منكم النجاة بعدى والسلامة من الفتن فليستمسك بولاية على فانه الصديق الاكبر والفاروق الاعظم من اقتدى به في الدنيا ورد على حوضى و من خالفه لم يرنى فاختلج دوني وأخذ ذات الشمال، أخرجه أبو بكر بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد. وفي رواية اخرى عنه (صلى ا عليه وآله) " ستكون بعدى فتنة فإذا كان ذلك فالزموا على بن أبى طالب فانه اول من يرانى " رواه الحافظ ابن منده في أسماء الرجال، وتراه في الاستيعاب ج 4 ص 169، اسد الغابة ج 5 ص 287 مناقب الخوارزمي: 62. وفى رواية اخرى: من نازع عليا في الخلافة بعدى فهو كافر قد حارب ا ورسوله ومن شك في على فهو كافر، وفى لفظ آخر: من قاتل عليا على الخلافة فاقتلوه كائنا من كان، راجع في ذلك هامش الاحقاق ج 7 ص 331، 371، 386 (*).